

المصدر: القيس

التاريخ: ٩ ابريل ٢٠٠٣

تقدم تدريجي للقوات البرية نحو كركوك جندي مستسلم: جيش صدام ممزق وقواته منهكة وجائعة ومنهارة

بير داوود - شمال العراق - رويترز - قصفت الطائرات الاميركية مواقع للنظام العراقي في مدينة كركوك الشمالية امس، فيما القوات البرية في شمال العراق حققت تقدما بطيئا. وقال جندي عراقي استسلم بعد الهجوم الاميركي الشمالي ان معنويات جيش الرئيس صدام حسين منهارة.

واوضح حيدر حطان خطير لرويترز في بلدة بير داوود، حيث احتجزته قوات البشمركة الكردية «انهم ممزقون. انهم مدمرون نفسيا».

جائع ومنهك

ووافق خطير الذي بدا جائعا ومنهكا، على الحديث لرويترز في حين اعطاه المقاتلون خبزا وماء. و اضاف «رأيت الكثير من الضباط يخلعون شاراتهم ويلقون بسلاحهم.. لم تعد لديهم روح قتالية».

وقال الجيش الاميركي امس انه رأى قادة عراقيين يتركون مواقعهم او يبدون استعدادا لوقف القتال، لكنه لم ير انشقاقا بين اعضاء حزب البعث.

وافاد مام رستم الذي يتولى قيادة مواقع امامية يسيطر عليها الاكراد شرقي مدينة كركوك الواقعة تحت سيطرة بغداد انه سمع غارات جوية على فترات منتظمة بدأت مساء الاثنين واستمرت صباح امس.

انفجارات ثقيلة

وقال في مكالمة هاتفية من جمجمال الواقعة على بعد ٣٥ كيلومترا شرقي كركوك «كانت هناك انفجارات ثقيلة ناتجة عن قصف مواقع عراقية في كركوك». و اضاف ان مقاتلي البشمركة يتمركزون في مواقع داخل وحول بلدة قاره انجر التي انسحبت منها قوات بغداد مؤخرا والواقعة في منتصف المسافة بين جمجمال وكركوك.

على عشرة كيلومترات

وكان مسؤولون اكراد ذكروا ان قوات البشمركة على بعد عشرة كيلومترات من المدينة النفطية الاستراتيجية، لكن الجيش الاميركي طلب منهم عدم شن هجوم بري. وفي بلدة كفري التي يسيطر عليها الاكراد على مسافة نحو مائة كيلومتر جنوب شرقي كركوك، قال مسؤول كروي بارز ان طائرات اميركية قصفت مواقع عراقية حول ووسط ميروارى. و اوضح الملا عرفان في اتصال هاتفي من مقره في كفري ان القصف كان كثيفا جدا هذه المرة.

واضاف ان المدفعية العراقية استهدفت مواقع كردية في كاريز جنوبي كفري مباشرة والمحطة.

وكانت القوات الحكومية العراقية تسيطر على الموقعين حتى بضعة ايام مضت عندما اضطرت للتراجع جنوبا وغربا بسبب القصف الجوي الاميركي.

وفي بير داوود جنوب غربي اربيل اكبر المدن التي يسيطر عليها الاكراد في الشمال، قال ضابط كردي ان القتال قد هدا وان «الخطوط الامامية هادئة ولم نطلق اي اوامر بالتحرك». وعلى مسافة بضع كيلومترات قال جندي اميركي ان الجبهة اتسمت بهدوء نسبي طوال النهار ولم يسمع ازيز طائرات رغم ان مراسلي رويترز سمعوا نيران مدفعية بعيدة.

وافاد الجيش الاميركي ان قوات خاصة دمرت ناقلة جنود مدرعة ودبابات ومشاة.